

## أخطاء المعالجة في طب الأسنان - كيفية تجنبها والتغلب عليها

تعتبر الممارسات الخالية من الأخطاء أحد الأهداف العامة لكافة الاختصاصيين في كل المجالات ، إلا أن المشاكل قد تتداخل في هذه الممارسات اليومية والتي يمكن أن تحدث في كل مكان بما في ذلك عيادة طبيب الأسنان . تشكل نسبة الشكاوى المتعلقة بالاجراءات السنية في الولايات المتحدة الأمريكية ضمن عيادة طبيب الأسنان ٤٥ ٪ . كما تستهلك الأخطاء في عيادة طب الاسنان عادةً الكثير من جهود طبيب الأسنان في محاولةٍ لحلّها بالحد الأدنى من الأضرار على المريض وسمعة طبيب الأسنان على حدٍ سواء ، إضافةً إلى كافة الأعباء الإقتصادية الناتجة عنها والمؤثرة على طبيب الأسنان والمريض والمجتمع . كما قد تكون المسؤولية الطبية والقانونية اللاحقة على طبيب الأسنان والاعتبارات الأخلاقية كما الدينية ضخمة. سنتحدث في هذا المقالة عن الأخطاء في طب الأسنان تحت التركيز، مع الأسباب ، وطرق الوقاية والحلول الممكنة.

نسبتها ٤٣,٨ ٪ من مجموع الشكاوى. درس Thusu وزملاؤه ما صنّف تحت "حوادث سلامة المرضى" Patient Safety Incidents (PSI). كانت النسبة الأعلى هي حدوث الأذية Injury بنسبة ١٠٪، تليها الحالات الإسعافية الطبية بنسبة ٦٪، حوادث الاستنشاق أو الابتلاع بنسبة ٤٪، وحوادث رد الفعل السلبية بنسبة ٤٪، وحوادث القلع السني في الجهة الخاطئة بنسبة ٢٪.

بدأ الباحثون في ضوء تلك النتائج بوضع الأسس والمقاييس للإجراءات الاحترازية لتجنب أو تقليل حدوث الأخطاء وبدأ مصطلح تدبير الخطورة Risk management يطفو إلى السطح. يذكر Graskemper وزملاؤه بأن تسجيل خطة العلاج وإخبار المريض بخطة المعالجة المقترحة يقلل من حالات الشكاوى، كما أن الاستماع لتعليقات واقتراحات المرضى ستُنقّص من خطورة حدوث شكاوى رسمية ضد طبيب الأسنان.

### الممارسات الخاطئة في طب الأسنان

تتمثل الممارسات الخاطئة في طب الاسنان في فشل طبيب الأسنان أو جراح الفم في إتباع المعايير الصحيحة للرعاية السنية والتي تتسبب في إصابة المريض . يمكن أن تحدث تلك الأخطاء أثناء مراحل المعالجة وخلال الاجراءات المتبعة قبل وبعد الانتهاء من المعالجة. تشمل الأنواع الشائعة لسوء الممارسة

تتركز غالباً في مجال الجراحة الفموية. كذلك الأمر بالنسبة للمملكة العربية السعودية حيث وجدت دراسة عام ١٩٩٧ أن الشكاوى الناتجة عن أخطاء الممارسة السريرية تشكل نسبة ٦٢,٥ ٪ من مجموع حالات الشكاوى. تتوزع الشكاوى الباقية ٣٧,٥ ٪ على القضايا الأخلاقية وغيرها.

كانت نسبة الشكاوى الناتجة عن الجراحة الفموية ١٨,٨ ٪ من المجموع الكلي للشكاوى ، تليها الشكاوى الناتجة عن اختصاص التعويضات السنية الثابتة بنسبة ١٥,٦ ٪. أما الشكاوى المقدمّة نتيجة الأخطاء السريرية خلال المعالجة فكانت الأكثر شيوعاً وبلغت

### المواد والطرق

تم البحث في كل من المصطلحات التالية: سوء ممارسة في طب الأسنان، الأخطاء في طب الأسنان، الخطورة في طب الأسنان، سلامة المرضى، الأضرار علاجية المنشأ، الاختلاطات في طب الأسنان ، المضاعفات في طب الأسنان.

### المراجعة النظرية

تشير مقارنة الدراسات للممارسات الخاطئة في طب الأسنان في الولايات المتحدة الأمريكية بين سبعينيات القرن الماضي والوقت الحالي إلى زيادة شكاوى الممارسات الخاطئة والتي

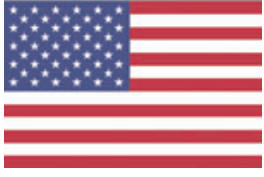



### SUMMARY

## DENTAL ERRORS: HOW TO AVOID AND OVERCOME

When dental errors occur, they consume much of the dentist efforts attempting to solve them with the minimum damage to the patient and to the reputation of the dentist's career, long with a heavy eco-

nomical burden affecting the dentist, the patient and the society. The subsequent medico-legal liability of the dentist and the ethical and religious considerations may be huge. In this literature review, the

dilemma of dental errors is put under focus, with the causes, prevention methods and possible solutions for them.

Country				
Speciality of Most Complaint	Surgery	Prosthodontics	Restorative Dentistry	Surgery

Reference: M. Kiani, A. Sheikhzadi / Journal of Forensic and Legal Medicine 16 (2009) 76-82

- تدريب طاقم الممرضين الخاص بطبيب الأسنان على التنبؤ على المشاكل المحتملة لتعليقات المرضى وسلوكهم والإبلاغ عن ذلك مباشرة. يجب معالجة هذه الحالات قبل تطورها إلى شكوى.
- تحويل أو نصح المرضى بمراجعة طبيب الأسنان الاختصاصي عند الحاجة، مع محاولة الحصول على تقارير خطية من الاختصاصيين الذي يميل بعضهم للتهرب منها مع التأكيد على رفض تقبل التقارير الشفهية من قبلهم.
- الاستعداد للحالات الإسعافية دائماً مع المحافظة على أرقام الطوارئ اللازمة بمتناول اليد.
- فحص وتحديث أدوات الحالات الإسعافية مع تدريب طاقم الممرضين عليها.
- تأمين أفضل حالات السيطرة على الإنتان في العيادة السنوية بما في ذلك الملابس الواقية.
- المثابرة على تحديث المعرفة وتحسين نوعية الرعاية المقدّمة للمرضى.

### الخلاصة

يحدث عدد كبير من الأخطاء في مجال طب الأسنان، ويجب على طبيب الأسنان أن يكون مستعداً لمواجهةها والتعامل معها والسيطرة عليها قبل حدوث أضرار إضافية للمريض. يضمن ذلك توفير الوقت في التعامل مع الشكاوى القانونية وعواقبها، مع إتباع منهجية جيدة لتخطيط خطة العلاج أثناء كافة الممارسات السنوية اليومية، وكما يقال "من الألف إلى الياء".

Dr. Ahmad Ali Temsah B.D.S, C.E.S  
Clinical Dentistry  
Royal Medical Complex  
Dammam, KSA

Dr. Abdulkarim Ali Temsah B.D.S.  
Dr. Fakh Hospital, Jeddah

- المعالجة غير المناسبة أو الضرر الذي قد يطرأ على المريض أثناء المعالجة. كما أنه من الضروري الحصول على موافقة خطية واضحة للإجراءات المعقدة والجراحية التي سبق أن خضع لها المريض، مع الموافقات الضمنية أو اللفظية لوجوب التخدير من عدمه وذلك خلال الإجراءات الصغرى والموضعية مع مراعاة القوانين المحلية الضابطة.
- يجب على المريض الإدراك الكامل والتام للنتائج المرجوة من المعالجة. يحدث الكثير من المشاكل القانونية في عيادات طب الأسنان على قاعدة الفهم غير المناسب لخطة المعالجة المقترحة من قبل طبيب الأسنان، وخصوصاً في حالات المعالجة التجميلية. لذلك يجب الاحتفاظ بنسخة عن ملف المريض قبل البدء بالمعالجة.

### طرائق مفيدة لتفادي حدوث الدعاوى القضائية الخاصة بأخطاء الممارسة السنوية

- توثيق السجلات الطبية للمرضى بشكل كامل بحيث تحتوي على كل الحوادث، وروايات المريض والمواعيد التي تغيب عنها، ومواعيد المراقبة بعد الانتهاء من مراحل المعالجة.
- التعرف على المشاكل المحتملة للمريض وذلك بتسجيل التاريخ الطبي بحذر شديد، مع دراسة احتمالية الإقدام على المعالجة في حال وجود المخاطرة بذلك.
- بناء علاقة قوية مع المريض على كرسى طبيب الأسنان للتقليل من احتمالية حصول الشكاوى ضد طبيب الأسنان.
- تجنّب انتقاد التعويضات السابقة للمريض لفظياً أو حتى في السجلات الطبية. على طبيب الأسنان أن يبقى موضوعياً، فقد تشكل سجلاته الطبية قضية شكوى لطبيب أسنان زميل.
- متابعة المرضى بعد انتهاء المعالجة مع توثيق ذلك في سجلات المرضى الطبية.

في طب الأسنان :

- أخذ التاريخ المرضي Medical History للمريض بشكل غير كامل، مع نسيان تسجيل عوامل الخطورة عند المريض والتي قد تؤدي إلى اختلاطات خطيرة خلال المعالجة السنوية، أو تأخر معالجة المشاكل التنفسية أو القلبية والتي قد تسبب النوبات القلبية والسكتات الدماغية.
- فشل تقدير توقيت أهمية الرعاية في حالات الطوارئ والذي يؤدي إلى تأخر إجراء المكالمات بأرقام الطوارئ الطبية.
- الفشل في تشخيص أمراض الفم أو عدم تنبيه المريض لضرورة إجراء المعالجة أو المتابعة بعد المعالجة Follow-up.
- إجراء المعالجة على السن الخاطئ أو في الجهة الخاطئة.
- إجراء المعالجة السنوية بشكل غير صحيح ، مما يؤدي إلى مضاعفات أو إصابات يمكن تجنبها.

### الأخطاء في طرائق المعالجة أو التوثيق الخاطئ للمعالجات

إن المعالجة السنوية في ظل توثيق غير صحيح هو عمل غير قانوني ويقع على مسؤولية طبيب الأسنان. لذلك يجب وضع خطة صارمة للتشخيص ومراحل المعالجة وسجلات المرضى. كما يجب أن تكون سجلات المرضى موثقة بشكل دقيق جداً، كاملة شاملة، سهلة القراءة لتتمكن طبيب الأسنان من الرجوع إليها واسترجاعها في أي وقت. يجب أن تتضمن السجلات الطبية مدة لا تقل عن سبع سنوات. إن كانت السجلات الطبية مخزّنة على الكمبيوتر وجب الاحتفاظ بنسخة احتياطية منها مع الأخذ بعين الاعتبار الاحترام الكامل لخصوصية المرضى خلال مراحل المعالجة برمتها.

ينبغي قبل البدء بأي إجراء علاجي تسجيل التاريخ الطبي الكامل للمريض لتفادي حدوث